معنى نقص العقل والدِّين عند النساء

السؤال: ما معنى نقص العقل والدين عند النساء كما في الحديث: "النساء نقصات عقل ودين"؟

الجواب: جاء تفسير النقص بالنسبة للعقل والدِّين المشار إليه في الحديث المتفق عليه([1]) بأن نقص العقل: أنّ شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجُل: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ **البقرة:** ٢٨٢ هذا نقصُ عقلها، ونُقصان دينها أنها تمكث الأيام لا تصوم ولا تصلي, وهذا التفسير مرفوع إلى النبي -عليه الصلاة والسلام- ليس من اجتهاد أحد، وهذا الموضع الذي فيه المرأة على النصف من الرجُل من المواضع الخمسة التي حصرها أهل العلم بالاستقراء, هنا في الشهادة على النصف من الرجل، في الدِّية من النصف على الرَّجل, في الإرث على النصف من الرَّجل, في العقيقة على النصف من الرَّجل, في العتق على النصف من الرَّجل، فمن أعتق امرأتين كان كمن أعتق رجلاً، وجاء في الحديث: "**من أعتق رجلاً كان فِكَاكَهُ من النار، ومن أعتق امرأتين كانتا فِكَاكَهُ من النار**" ([2])،([3]) ..

([1])أخرجه البخاري في صحيحه، (403)، (68/1) من حديث أبي سعيد- رضي الله عنه- .

([2]) أخرجه الترمذي في سننه، (1547)، من حديث أبي أمامة- رضي الله عنه- .

([3])برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السابعة عشرة، 1431/12/7